محاضرة القضية - المحاضرة العامة

التاريخ: 18-11-2024

مادة الامتحان هي حتى نصل إلى المواضيع التي سيتم تناولها في أول محاضرة وجهية بعد اليوم.

ما تحدثنا عنه منذ عام 1905 حتى 1948، حيث تناولنا المتحف والخارطة ومراكز الإحصاء. كما تحدثنا عن تشكيل القومية والهوية، والهيمنات الثلاث التي توالت على فلسطين في هذه الحقبة، ومن بينها الحقبة البريطانية التي كانت في طور تفككها. وتحدثنا عن كيفية تسخير القوانين دائمًا لخدمة الاستعمار، سواء كان القانون الدولي أو القوانين التي تربط بين الدول أو القوانين المحلية التي كانت تُتيحها الإمبراطوريات الرومانية أو الانتداب البريطاني أو الدولة الإسلامية أو غيرها.

كما تناولنا توالي الهيمنات وتوارثها مثل السيادة التي تم توريثها من العثمانيين للبريطانيين، ثم إسرائيل، والأردن، والوصاية المصرية، وأخيرًا السلطة الفلسطينية.

“أعراض مرضية سمير حرب” هو اسم الكتاب الذي يتحدث عن هذه الأمور وهو موجود في ألمانيا.

ما الذي حصل في السياسة والتاريخ؟

العثمانيون كانوا للأسف لا يهتمون بمنح الناس حقوقهم. لم يكن هناك شيء يسمى اليوم “الحكم الذاتي” وغيرها من المفاهيم. بطبيعة الحال، كانت هناك ثورات، ولكن لم يكن الحكم الذاتي واردًا. وكان هناك نظرة احتقار ازدرائية وفوقية تجاه الناس الذين لم يكونوا جزءًا من الجماعة التي كانت تحكم الدولة. هذا هو حال الفلسطينيين والعرب في ظل الدولة العثمانية.

الحرب العالمية الأولى غيّرت وجه العالم، ظهرت أمم جديدة واختفت أخرى، ونتيجة لها بدأت ما يُعرف بالحروب الاستقلالية. وهي لم تكن مجرد حروب بل كانت ثورات.

أسوأ شيء في الثورات أن تبدأ في تبعية، مثل السودان وجنوب السودان. وفي المقابل، تُدخل في تبعية لدولة أخرى أجنبية. العديد من الدول دخلت في هذه الصراعات منذ نهاية القرن العشرين، وتحديدًا نهاية العقد الثاني.